

حكم استخدام برنامج (ChatGPT) في الفتوى

د. مريم أحمد علي الكندري

قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت



حكم استخدام برنامج (ChatGPT) في الفتوى

د. مريم أحمد علي الكندري

قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

تاريخ تقديم البحث: ٢٥ / ١٠ / ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ١ / ٢ / ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

يسلط هذا البحث الضوء على بيان ماهية برنامج (ChatGPT) وكيفية الاستعانة به في إصدار الفتاوى، مع بيان تحديات ومخاطر استخدام البرنامج في إصدار الفتاوى، والتطرق إلى حكم استخدامه، وحكم الاستعانة به في طلب الفتوى، مع التنويه على الأمور الواجب مراعاتها عن الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في طلب الفتوى.

وقد استخدمت الباحثة لبيان ذلك المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي. وتوصل البحث إلى أن برنامج (ChatGPT) يتمتع بالقدرة على محاكاة المحادثات واللغات البشرية في العديد من المجالات والمواضيع من الناحية التقنية، وأنه على الرغم من إمكانية الاستفادة منه في صناعة الفتوى، فإن الفتوى قد تواجه العديد من المخاطر والتحديات لو قصر ابتناؤها على برنامج (ChatGPT)، وأنه يجوز استخدام برنامج (ChatGPT)، للاستفادة منه في مختلف المجالات، ما دام الاستخدام منضبطاً بأحكام ومقاصد الشريعة الإسلامية، وإلا فيحرم، وأنه يجب على عوام الناس سؤال أهل العلم والاختصاص للعمل بالفتوى، وأما المجتهدون فيجوز لهم الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في صناعة الفتوى، وما فيه من منافع لخدمة الإسلام والمسلمين، ولكن بقيود يجب مراعاتها.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، اللغة الطبيعية، الفتوى، شات جي بي تي.

Ruling on Using Chat GPT Program in Fatwa

Dr. Maryam Ahmed Ali Al-Kandari

Department Comparative Jurisprudence and Islamic Politics - Faculty Sharia and Islamic Studies

Kuwait University

Abstract:

This research sheds light on (Chat GPT) program, and how to use it in issuing fatwas, with an indication to the challenges and risks of using the program in issuing fatwas, and addressing the ruling on its use, the ruling on using it in requesting a fatwa, along with stating the matters that shall be considered about using (Chat GPT) program in requesting fatwas.

The researcher has used the inductive, analytical and deductive approach to demonstrate that. The research has finally concluded that (Chat GPT) program could simulate human conversations and languages in many fields and topics from a technical point of view, besides, despite the possibility of benefiting from it in fatwa, the fatwa may face many risks and challenges if relying solely on (Chat GPT) program, as it is permissible to use (Chat GPT) program, to benefit from it in various fields, as long as the use is disciplined by the provisions and purposes of Islamic law, otherwise it is forbidden to use it, as it is obligatory for the common people to ask the people of knowledge with regard to fatwa. As for the qualified scholars, it is permissible for them to use of (Chat GPT) program in the industry of fatwas, with the benefits it contains to serve Islam and Muslims, under certain restrictions that shall be considered.

key words: Chat GPT, artificial intelligence, natural language, fatwa..

المقدمة:

يقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ١٠٧]، فإن من رحمة الله تعالى بعباده أن جعل الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، وتراعي أحوال الناس وظروفهم وعاداتهم، وأعرافهم، وجعلها الأساس الذي يحتكم إليه في جميع أمور الحياة، ومن هنا برز دور المفتي الذي يقوم مقام النبي صلى الله عليه وسلم ببيان أحكام الشريعة الإسلامية، يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن العلماء إنهم: (ورثة الأنبياء)، ونظرًا للتطور والتقدم التكنولوجي في تقنيات الذكاء الاصطناعي، الذي بات يستخدم في شتى أمور الحياة، كان من الأهمية بمكان أن نبين إمكانية دورها في خدمة إصدار الفتاوى؛ تسهياً للوصول إلى العلم الشرعي، وتوفيراً للوقت والجهد، والاستفادة من مميزات في خدمة العلم الشرعي، فجاء هذا البحث لبيان حكم استخدام برنامج (ChatGPT) ومدى إمكانية الاستعانة به في صناعة الفتوى.

أهمية البحث:

١. تسليط الضوء على ماهية برنامج (ChatGPT) ودوره في صناعة الفتوى.
٢. إبرار التحديات والمخاطر التي قد تواجه المفتي عند استخدام برنامج (ChatGPT).
٣. ذكر الحكم الشرعي في الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في إصدار الفتاوى.

٤. بيان ما يجب مراعاته عند استخدام برنامج (ChatGPT) في الفتوى.

إشكالات البحث:

يعالج هذا البحث عدة إشكاليات، ويجب عن التساؤلات الآتية:

١. ما المراد ببرنامج (ChatGPT) وكيف يكون عمله وما أهميته؟
٢. كيف يمكن الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في صناعة الفتوى؟
٣. ما تحديات ومخاطر استخدام برنامج (ChatGPT) في إصدار الفتاوى؟
٤. ما حكم الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في طلب الفتوى؟
٥. ما الأمور الواجب مراعاتها عند الاستعانة ببرنامج (ChatGPT)؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. بيان كيفية عمل برنامج (ChatGPT) وأهميته، وكيفية الاستعانة به في إصدار الفتاوى.
٢. بيان تحديات ومخاطر استخدام برنامج (ChatGPT) في إصدار الفتاوى.
٣. بيان الحكم الشرعي للاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في طلب الفتوى.

٤ . التنويه على الأمور الواجب مراعاتها عن الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في طلب الفتوى.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة ما يأتي:

١ . د. صلاح عثمان، الفلسفة وتعويدة الجي بي تي، مقال منشور بموقع أكاديمية بالعقل نبدأ، القاهرة، بتاريخ ١٢ أبريل ٢٠٢٣، تناول المقال ذكر تاريخ نشأة برنامج (ChatGPT)، مع بيان آثاره على مختلف المجالات، وأما هذا البحث فيتناول موضوع برنامج (ChatGPT) من ناحية بيان حكم استخدامه والاستعانة به في إصدار الفتاوى الشرعية.

٢ . أحمد قرقول، قراءة متواضعة في نظام (ChatGPT) المولد للغة الطبيعية وأثره في البحث العلمي، مجلة العلم والابتكار السورية، م ١، ع ١، أبريل ٢٠٢٣، تناولت الدراسة بيان عمل نظام (ChatGPT)، ومما تطرقت إليه الدراسة افتقار قاعدة البيانات المستخدمة في تدريب هذا النظام على أمثلة كافية باللغة العربية، على الرغم من كون اللغة العربية واسعة الانتشار في الشبكة العنكبوتية، وطرحت التساؤلات فيما يخص الشفافية وأصالة البحث العلمي، ومدى المساهمة الفعلية للعنصر البشري في إنتاجه، وأما هذا البحث فيقوم على بيان الحكم الشرعي في الاستعانة بهذا البرنامج في صناعة الفتوى.

٣. عمر بن إبراهيم بن محمد المحميد، الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية _ الجمعية الفقهية السعودية، ع ٥٧، ٢٠٢٢، ص ٥٣١ _ ٦٤٠، تناول البحث بيان حكم استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل عام في بناء الفتوى، وبيان آثاره، مع ذكر نموذج لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى (السهو في الصلاة أنموذجًا)، وأما هذا البحث فيقوم على دراسة الأحكام الشرعية المتعلقة ببرنامج (ChatGPT)، دون غيره من برامج الذكاء الاصطناعي.

جديد البحث:

الجديد في هذا البحث أنه يتطرق إلى بيان حكم استخدام برنامج (ChatGPT) في إصدار الفتاوى، سواء كان استخدامه من عوام الناس، أو من أهل الخبرة والاختصاص.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على بيان حكم طلب الفتوى من خلال الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في نسخته المجانية (GPT-3)، ونسخته المطورة (GPT-4)، فالبرنامج ما زال في طور التعديل والتطوير المستمر، فقد تطرأ تحديثات في المستقبل قد تكون سببًا في تغيير الأحكام الشرعية المبنية عليه.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي: بتتبع المادة العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة من مظاهرها، وجمعها وتوزيعها على كل جزئية من جزئيات

الدراسة، والمنهج الاستنباطي، والتحليلي: وذلك من خلال دراسة وتحليل الحكم الشرعي للاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في إصدار الفتاوى.

خطة البحث:

المقدمة

المبحث الأول: ماهية برنامج (ChatGPT)، وكيفية عمله، وأهميته

المطلب الأول: ماهية برنامج (ChatGPT) وكيفية عمله.

المطلب الثاني: كيفية عمل برنامج (ChatGPT)

المطلب الثالث: أهمية برنامج (ChatGPT)

المبحث الثاني: أثر برنامج (ChatGPT) في صناعة الفتوى

المطلب الأول: مفهوم الفتوى وشروطها، والأسس الشرعية الواجب مراعاتها

المطلب الثاني: كيفية الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في صناعة الفتوى

المطلب الثالث: تحديات ومخاطر استخدام برنامج (ChatGPT) في

إصدار الفتاوى

المبحث الثالث: حكم الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في إصدار

الفتاوى

المطلب الأول: حكم استخدام برنامج (ChatGPT)

المطلب الثاني: حكم استفتاء برنامج (ChatGPT)

المطلب الثالث: ما يجب مراعاته عند استخدام برنامج (ChatGPT) في

صناعة الفتوى

الخاتمة

المبحث الأول: ماهية برنامج (ChatGPT)، وكيفية عمله، وأهميته
المطلب الأول: ماهية برنامج (ChatGPT)
برنامج (ChatGPT) هو روبوت محادثة طورته شركة (OpenAI)،
وهو يرمز إلى الاسم Generative Pre- trainer
Transformer، وهو ينتمي لعائلة من نماذج اللغة الطبيعية التي طورها
الذكاء الاصطناعي^(١)، حيث أطلق النموذج الأولي من الشات جي بي تي في
٣٠ نوفمبر ٢٠٢٢ مجاناً للجمهور، وبحلول ٤ ديسمبر ٢٠٢٢ كان لدى
ChatGPT أكثر من مليون مستخدم، ووصل العدد إلى ١٠٠ مليون في
يناير ٢٠٢٣؛ مما جعله البرنامج الأسرع نمواً للمستهلكين حتى الآن^(٢).

(١) يقصد بما: الذكاء الذي يتضمن استخدام الخوارزميات لتحليل وتفسير اللغة البشرية، مثل النص والكلام، من أجل استخراج المعنى أو المعلومات المفيدة، أو قدرة الحاسوب على تمييز اللغات البشرية وفهمها، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة؛ وذلك لاتخاذ إجراء وفقاً لما تم فهمه من هذه اللغات، انظر: وائل الإمام، الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغات الطبيعية، مجلة الألسن للترجمة، جامعة عين شمس/ كلية الألسن/ وحدة رفاعة للبحوث وتنمية المعلومات اللغوية والترجمة، ع ١٥، ٢٠٢٠، ص ٤٩ _ ٥٣، ص ٤٩، Lund, Brady D. Wang, Ting. (Feb 2023). Chatting about ChatGPT: How may AI and GPT impact academia and libraries? Retrieved on 1 Jun.2023. from: https://www.researchgate.net/publication/367161545_Chatting_about_ChatGPT_How_may_AI_and_GPT_impact_academia_and_libraries

(٢) Ortiz, Sabrina (18 Jan 2023). What is ChatGPT and why does it matter? Here's what you need to know. Retrieved on 1 Jun.2023. from: [What is ChatGPT and why does it matter? Here's what you need to know | ZDNET](https://www.zdnet.com/article/what-is-chatgpt-and-why-does-it-matter-heres-what-you-need-to-know/)

Milmo, Dan . (2 Feb 2023). ChatGPT reaches 100 million users two months after launch. Retrieved on 1 Jun.2023. from: [ChatGPT reaches 100 million users two months after launch | Chatbots | The Guardian](https://www.theguardian.com/technology/2023/feb/02/chatgpt-reaches-100-million-users-two-months-after-launch) .(archive.org)

ويقوم برنامج (ChatGPT) على التعلم الآلي العميق^(١) من خلال الخوارزميات^(٢)، والنظريات والبيانات الموجودة على الإنترنت مما تمكنه من محاكاة النص البشري، والإجابة على المستخدمين بالاستناد على الذكاء الاصطناعي، فهو متعدد الاستخدامات، فيمكنه أن يكتب برامج الحاسوب ويصححها، وأن يقوم بتأليف الموسيقى والمسرحيات والقصص والأبحاث الأكاديمية، والإجابة على الاختبارات، ومحاكاة أجهزة الصراف الآلي، والإجابة عن الأسئلة، وإكمال المهام مثل إنشاء رسائل شكر وتوجيه الأفراد وغير ذلك، ومع ذلك هناك من يرى عدم دقة معرفته بالعديد من الحقائق في المجالات المختلفة^(٣).

(١) يعتمد التعلم الآلي العميق على مجموعة فرعية من الذكاء الاصطناعي، ويتمكن من خلالها البرنامج من استخدام الخبرة في تحسين أدائه للمهام، ويتم ذلك من خلال عدة خطوات: أولاً: تغذية البيانات في خوارزمية، وفي هذه الخطوة، يمكنك توفير معلومات إضافية للنموذج، ثانياً: استخدام هذه البيانات لتدريب نموذج، ثالثاً: اختبار النموذج وتوزيعه، رابعاً: استهلاك النموذج الموزع للقيام بمهمة تنبؤية تلقائية، انظر: موقع ميكروسوفت، التعلم العميق مقابل التعلم الآلي في التعلم الآلي من Azure Microsoft، تاريخ الاطلاع: ٢ / ٦ / ٢٠٢٣، رابط: [التعلم العميق مقابل التعلم الآلي | Microsoft Learn | Azure Machine Learning](#) - .

(٢) الخوارزميات: هي مجموعة من الخطوات المرتبة والواضحة، والقابلة للتنفيذ لعمل محدد له نهاية، فهي عبارة عن مجموعة من القوانين والخطوات الرياضية والمنطقية والمتسلسلة لحل مشكلة ما، انظر: نجوى فيران، خوارزميات الذكاء الاصطناعي ودورها في التحليل الآلي للغة العربية على المستوى الصرفي، المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت- مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، مج ٥، ع ٢، ٢٠٢١، ص ٤٦٣ - ٤٧٤، ص ٤٦٧.

(٣) Tung, Liam. (26 Jan 2023). ChatGPT can write code Now researchers say it's good at fixing bugs, too. Retrieved on 1 Jun.2023. from:<https://web.archive.org/web/20230203051252/https://www.zdnet.com/ar>

وتصل البيانات المستخدمة لتدريب برنامج ChatGPT في نسخته المجانية (GPT-3)، حتى عام ٢٠٢١م، بمعنى أنه ليس لديه معرفة بأي شيء حدث أو تم إنشاؤه منذ عام ٢٠٢١، وأما في نسخته المطورة (GPT-4)، فقد أضيف مؤخرًا خيار ربطه بمحرك البحث Bing، ليتمكن البرنامج من الحصول على آخر المعلومات الموجودة في الإنترنت، وكذلك قد تقوم بعض المتصفحات بدمج برنامج ChatGPT وتمكنه بذلك من الاتصال بمعلومات أحدث، فهو يعد في طور النمو وما زال تحت التجربة والتطوير المستمر^(١).

<https://web.archive.org/web/20230117153621/https://www.theverge.com/2022/12/5/23493932/chatgpt-ai-generated-answers-temporarily-banned-stack-overflow-llms-dangers>

Unesco. (2003). ChatGpt and Artificial Intelligence in higher education Quick (١) Introducing ChatGPT. start guide. 2003. <https://openai.com/blog/chatgpt>

المطلب الثاني: كيفية عمل برنامج (ChatGPT):

يستخدم برنامج ChatGPT تقنية التعليم الآلي العميق على البيانات الكبيرة، للعمل على الإجابة على الأسئلة، والترجمة الآلية، والتعليق على القراءة والتلخيص، وغير ذلك؛ لتدريب نموذج اللغة العام، وذلك من خلال اتباع العديد من الخطوات، أذكر بعضها بشكل عام في الآتي:

١. يجمع البيانات النصية من الإنترنت، سواء من خلال المقالات، أو الكتب، ومختلف وسائل التواصل الاجتماعي، لتدريب النموذج على فهم اللغة، وتنمية مهاراته الإنتاجية للنص، وتدريب النموذج على فهم السلوك الصحيح للمهمة المرغوبة، وتدريبه على تقليد السلوكيات.
٢. تحضير البيانات ومعالجتها، كأن يجزئ النصوص إلى جمل فردية، ويزيل النصوص غير الضرورية، ومن ثم تحويلها إلى تمثيل رقمي مفهوم للنموذج.
٣. تدريب نموذج ChatGPT على البيانات المحضرة في النقاط السابقة، واختبار أدائه من خلال خوارزميات تعمل على محاولة ترميز الجمل المعالجة إلى النموذج؛ ليتوقع الكلمة التالية في كل مرة، مما يعينه على تمثيل السياق المعقد والتفاعلات اللغوية بين الكلمات، لتحسين أداء النموذج، وكما يمكن تدريبه على الإجابة على أسئلة محددة تخص مجالاً معيناً.
٤. يُخزّن النموذج النهائي الذي جرى تدريبه عليه في النقطة السابقة؛ لتستخدم في توليد النصوص وفهمها، حيث يجري تحويلها إلى تمثيل

رقمي وتميرها عبر النموذج للحصول على الإخراج المناسب؛ لتمكينه من فهم طلبات المستخدم وتفسيرها، ومن ثم توليد الاستجابات المناسبة بلغة بشرية طبيعية^(١).

المطلب الثالث: أهمية برنامج (ChatGPT) :

إن التطوير المستمر الذي تقوم به OpenAI على برنامج ChatGPT، تجعله ذا أهمية، ويمكن الاستفادة منه في الإجابة السريعة وتلبية العديد من المتطلبات في مختلف المجالات، فعلى سبيل المثال يمكن الاستعانة ببرنامج ChatGPT، بما يأتي:

١. إنشاء مقالة علمية كاملة مع تقسيمها إلى موضوع رئيس ومواضيع فرعية وذلك في غضون ثوان قليلة، وبأقل قدر من المدخلات من الباحث.

٢. الاستعانة به في التعامل مع استفسارات خدمة العملاء، والإجابة عن أسئلتهم.

٣. الاستفادة منه في الأوساط الأكاديمية، من خلال البحث وإعداد الوثائق، والإشراف على جودة العمل المكتوب في مجال التعليم، مما

Brown, T. B., et al., (22 jul 2020). Language Models are Few-Shot (١) Learners. Retrieved from: <https://arxiv.org/abs/2005.14165>. Holtzman, A., et al., (14 Feb 2019). The Curious Case of Neural Text Degeneration. Retrieved on 1 Jun.2023. from: <https://arxiv.org/abs/1904.09751>.

يساعد في وضع الدرجات وتقديم الملاحظات حول مهام الطلاب،
والمساعدة في مراجعة الأدييات، وترجمة النصوص، والتلخيص،
والإجابة عن الأسئلة، حيث يمكن ضبطه لتقديم الإجابات في مجال
معين، مما يعين على سرعة الحصول على الإجابات بسرعة وكفاءة،
مع توفير الوقت والجهد.

٤. تحليل وتفسير كميات كبيرة من النصوص، تمكنه من حل المهام
الجديدة والصعبة التي تشمل الرياضيات والترميز، والطب، والقانون،
وعلم النفس، وغير ذلك من العلوم^(١).

Lund, Brady D. Wang, Ting. (Feb 2023). Chatting about ChatGPT: How (١)
may AI and GPT impact academia and libraries? Retrieved on 1
Jun.2023. from:[https://www.researchgate.net/publication/367161545_Chattin
g_about_ChatGPT_How_may_AI_and_GPT_impact_academia_and_libraries](https://www.researchgate.net/publication/367161545_Chattin_g_about_ChatGPT_How_may_AI_and_GPT_impact_academia_and_libraries)
s. Bubeck. Sebastien, et al., (13 Apr 2023). Sparks of Artificial General
Intelligence: Early experiments with GPT-4. Retrieved on 1
Jun.2023. from: <https://arxiv.org/abs/2303.12712>

المبحث الثاني: أثر برنامج (ChatGPT) في الفتوى

نظرًا للتقدم والتطور التكنولوجي في جميع مجالات الحياة، أصبح من الضرورة اللحاق بالركب فيما فيه نفع ومصلحة للإسلام والمسلمين، لاسيما إن كان لا يتعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية وأحكامها، وبناء على أهمية الفتوى وخطورتها، يقول ابن القيم: (وإذا كان منصب التوقيع عن الملوك بالمحل الذي لا ينكر فضله، ولا يجهل قدره، وهو من أعلى المراتب السنيات، فكيف بمنصب التوقيع عن رب الأرض والسموات؟)

فحقيق بمن أقيم في هذا المنصب أن يعد له عدته، وأن يتأهب له أهبتة، وأن يعلم قدر المقام الذي أقيم فيه، ولا يكون في صدره حرج من قول الحق والصدع به فإن الله ناصر وهاديه، وكيف وهو المنصب الذي تولاه بنفسه رب الأرباب، فقال تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ [سورة النساء: ١٢٧]، وكفى بمن تولاه الله تعالى بنفسه شرفًا وجلالة^(١)، لذا كان من الضرورة بيان أثر إمكانية استخدام ChatGPT، والاستعانة به في إصدار الفتاوى، كما سيتبين معنا في المطالب الآتية:

(١) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١١هـ - ١٩٩١م)، ط ١، ٩/١.

المطلب الأول: مفهوم الفتوى وشروطها، والأسس الشرعية الواجب مراعاتها

الفرع الأول: مفهوم الفتوى لغة واصطلاحًا:

أولاً: الفتوى لغة: من مادة (فتو/ فتي)، يقال: (استفتاه) في مسألة (فأفتاه) والاسم (الفتيا) و(الفتوى)، وأفتاه في الأمر: أبانه له، وأفتيته في مسألته: إذا أجبته عنها^(١).

يتبين مما سبق أن المراد بالفتوى لغة هو الإجابة عما أشكل عن السائل من خلال إظهار وتبيين ما خفي عنه.

ثانياً: الفتوى اصطلاحاً: لا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي الدال على أن الفتوى هي الإجابة عن سؤال السائل الذي يطلب الحكم الشرعي، فمما عرفت به اصطلاحاً أنها: (الحكم الشرعي، يعني ما أفتى به العالم، وهي اسم من أفتى العالم إذا بين الحكم)^(٢)، وبأنها: (إخبار بحكم الله تعالى عن

(١) زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، ط ٥، ص ٢٣٤، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ط ٣، ١٥ / ١٤٧.

(٢) محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، (دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ط ١، ص ٢٥، قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ، المحقق: يحيى حسن مراد، (دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ)، ص ١١٧.

دليل شرعي لمن سأل عنه في أمر نازل)^(١).

الفرع الثاني: شروط الإفتاء، والأسس الشرعية الواجب مراعاتها في الفتوى:

أولاً: هناك العديد من الشروط الواجب توافرها في الفتى؛ تلافياً للأخطار الناتجة عن اجتهاد من لا تتوفر فيه تلك الشروط، وهي مذكورة في الآتي:

١. أن يكون لدى المجتهد إحاطة بمدارك الأحكام المثمرة لها، وهي:

الأصول التي فصلناها: الكتاب والسنة، والإجماع، واستصحاب الحال، والقياس، وأن يعرف الراجح منها عن ظهور التعارض وتقديم ما يجب تقديمه منها كتقديم النص على القياس.

٢. أن يعلم بالناسخ والمنسوخ ومواضع الإجماع والاختلاف، وبكفيه أن يعلم أن ما يستدل به في هذه الحادثة ليس منسوخاً، وأن المسألة لم ينعقد فيها إجماع من قبل.

٣. أن يعرف المجتهد العام والخاص والمطلق والمقيد والنص والظاهر والمؤول والمجمل والمبين والمنطوق والمفهوم والمحكم والمتشابه.

٤. أن يعرف المجتهد ما يصلح للاحتجاج به من الأحاديث من أنواع الصحيح والحسن والتميز بين ذلك وبين الضعيف الذي لا يحتج به، إما بمعرفة رواته وعدالتهم، وإما أن يأخذه من الكتب الصحيحة.

(١) محمد سليمان عبد الله الأشقر، الفتيا ومناهج الإفتاء - بحث أصولي، (الكويت: مكتبة المنار

الإسلامية، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦)، ط ١، ص ٩.

٥. أن يكون على علم بالنحو واللغة العربية يمكنه من فهم الكلام، وما يمكنه من تمييز صريح الكلام، وظاهره، ومجمله، وحقيقته ومجازه، وعامه وخاصه، ومحكمه ومتشابهه، ومطلقه ومقيده، ونصه وفحواه ولحنه ومفهومه.

وهذه أهم الشروط الواجب توافرها في المجتهد، وأما العدالة فهي ليست شرطاً من أصل الاجتهاد، وإنما هي شرط في قبول فتوى المجتهد، ولا يشترط على المجتهد حفظه لآيات الأحكام وأحاديثها، بل يكفي علمه بمواضعها في المصحف، وكتب الحديث ليراجعها عند الحاجة^(١).

ثانياً: هناك العديد من الأسس التي تقوم عليها الفتوى الصحيحة، منها ما يأتي:

أن للفتوى أهمية كبرى في الشريعة الإسلامية، ولا بد لجوازها أن تقوم على عدة أسس شرعية، منها ما يأتي:

(١) موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعيلي، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، (مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢)، ط٢، ٣٣٤/٢، ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ١/ ٣٧، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح الشهرزوري، أدب المفتي والمستفتي، دراسة وتحقيق: د. موفق عبد الله عبد القادر، (المدينة المنورة، عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م)، ط١، ص ٨٥، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد، المحقق: صلاح الدين مقبول أحمد، (الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٥)، ط١، ص ٨، د. صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الاجتهاد ومدى إمكانه في هذا الزمان، مجلة البحوث الإسلامية - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤ / ٢٥١.

١. أن يكون المفتي عارفاً بالحكم الشرعي يقيناً، أو ظناً راجحاً، وإلا يجب عليه التوقف.

٢. أن يتصور السؤال تصوراً تاماً؛ ليتمكن من بناء الحكم عليه؛ لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره، وبالتالي إن أشكل عليه معنى كلام المستفتي سأله عنه، وإذا احتاج إلى تفصيل استفصله، أو ذكر التفصيل في الجواب، وعليه الرجوع إلى أهل الخبرة في التخصصات المختلفة لتصور المسألة المسؤول عنها، كالمسائل الطبية والاقتصادية ونحوها.

٣. أن يكون هادئاً غير منشغل البال، حتى يتمكن من تصور المسألة وتطبيقها على الأدلة الشرعية، فلا يفتي حال انشغال فكره بغضب، أو هم، أو ملل، أو غيرها^(١).

٤. أن يراعي ظروف الزمان والمكان وتغير الفتوى واختلافها بحسب تغير الأزمنة والأمكنة والأحوال والنيات والعوائد والأعراف، ويراعي أعراف الناس وحاجاتهم وظروفهم الاستثنائية، ولا يغض الطرف عن التطور العلمي وتغير المعلومات^(٢).

(١) محمد بن صالح العثيمين، الأصول من علم الأصول، دار ابن الجوزي، ط ٤، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ص ٨٣، قرار رقم: ١٠٤ (١١/٧)، بشأن الاستفادة من النوازل (الفتاوى)، تاريخ الاطلاع: ٢/ ٦ / ٢٠٢٣، رابط: قرار بشأن سبل الاستفادة من النوازل (الفتاوى) - مجمع [الفتوى الإسلامي الدولي \(iifa-aifi.org\)](http://iifa-aifi.org)

(٢) محمد عبدالرزاق خضر، اعتبار المآلات وأثره في الفتاوى المعاصرة، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، مج ١٢، ع ٢، ٢٠٢٠، ص ١٣٠٠ - ١٣٥٥، ص ١٣١٩

٥. يجب عليه التوطئة للحكم إذا لم يكن مما تألفه النفوس وكان مستغربًا، بما يؤذن به ويدل عليه، ويقدم بين يديه مقدمات تؤنس به.

٦. أن يرشد المستفتي إلى البديل المناسب، لأن من فقه المفتي ونصحه إذا منع المستفتي مما يحتاجه أن يدلّه على ما هو عوض له منه، فإذا سد عليه باب المحذور فتح له باب المباح، فإذا رأى أن للسائل مخرجًا مشروعًا أرشده إليه ونبهه عليه^(١).

٧. أن يعرف المفتي مدى انطباق الحكم على الواقعة بذاتها أو عدم انطباقه؛ فلكل واقعة خصوصيتها التي تختلف فيه عن غيرها، فالنصوص الشرعية جاءت مطلقة وعامة، ولم تنص على حكم كل جزئية، وهذا ما يجعل الفتوى غالبًا شخصية، تختلف من شخص لآخر، ومن زمان إلى آخر، فلا يصح تعميمها جزافيًا^(٢).

هذا وقد جاءت توصيات مجمع الفقه الإسلامي للمتصدرين للفتيا بمراعاة ما يأتي:

(١) محمد بن حسين بن حسن الجيزاني، معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، دار ابن الجوزي، ط٥، ١٤٢٧ هـ، ص ٥٠٤.

(٢) الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (المدخل - المصادر - الحكم الشرعي)، (دمشق: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)، ط٢، ٣٨٤/٢.

- أ. الالتزام بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة والإجماع والقياس وغيرها من الأدلة الشرعية، والتزام قواعد الاستدلال والاستنباط.
- ب. الاهتمام بترتيب الأوليات في جلب المصالح ودرء المفاسد.
- ت. مراعاة فقه الواقع والأعراف ومتغيرات البيئات والظروف الزمانية التي لا تصادم أصلاً شرعياً.
- ث. مواكبة أحوال التطور الحضاري الذي يجمع بين المصلحة المعتبرة والالتزام بالأحكام الشرعية⁽¹⁾.

(1) قرار رقم: ١٠٤ (١١/٧)، بشأن الاستفادة من النوازل (الفتاوى)، تاريخ الاطلاع: ٢/٦/٢٠٢٣، رابط: قرار بشأن سبل الاستفادة من النوازل (الفتاوى) - مجمع الفقه الإسلامي الدولي (iifa-aifi.org)

المطلب الثاني: كيفية الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في صناعة الفتوى

عند استخدام برنامج (GPT-3) النسخة المجانية، والنسخة المطورة (GPT-4)، نجد أن البرنامج قد امتاز بقدرته على تحليل الأسئلة المطروحة، واستيعاب المعلومات المأخوذة من قواعد وبيانات الإنترنت، وتقديم إجابات متناسبة وفقاً لما تم تدريب البرنامج عليه، وتطبيقاً على ما ذكرنا من أهمية البرنامج، فمن الممكن الاستفادة من مميزات في صناعة الفتوى، فعلى سبيل المثال يمكن الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) بما يأتي:

١. الاستجابة للاستفسارات المتعددة: حيث يمكن للبرنامج تحليل السؤال وتفكيكه للإجابة عن مجموعة متنوعة من الأسئلة الشرعية والمسائل المعقدة، مما يمنح المستفتين الفرصة للحصول على إجابات شاملة وشمولية.

٢. البحث والمراجعة الشرعية: قد يتمكن البرنامج - لو تم تهيئته وتدريبه - من القدرة على البحث عن الأدلة الشرعية في الكتب الشرعية المختلفة، كما يمكنه توفير ملخصات وشروح للمواضيع الشرعية، ويمكن استخدامه أيضاً للتعرف على آراء الفقهاء في نوازل وأحكام محددة.

٣. الترجمة الشرعية: يمكن الاستفادة من البرنامج في ترجمة النصوص الشرعية من لغة إلى أخرى، مما قد يسهل الوصول إلى مراجع شرعية أكثر وبلغات مختلفة.

٤. تطوير التطبيقات الشرعية: قد يساعد البرنامج في تطوير تطبيقات شرعية توفر إجابات شرعية سريعة ودقيقة على الأسئلة الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات وغيرها^(١).

(١) من باب أن الشيء بالشيء يذكر، فقد أنشأ أ. د. أحمد مبروك مؤسس ورئيس شركة SKILK _ROBO DVISORY ماليزيا، موقعًا إلكترونيًا لأول نظام خبير للتمويل الإسلامي، وهو يقوم على استخدام مهارات الذكاء الاصطناعي، من خلال منصة تعليمية متكاملة عبر الإنترنت، وبطريقة سهلة الاستخدام، للإجابة عن أسئلة التمويل الإسلامي، وإجراء تحليل مقارنة، واستكشاف المبادئ القانونية، انظر: Introducing SKIL RoboShariahAdvisor: The online educational and decision-support system for Islamic finance. (islamiccomputing.com)

المطلب الثالث: تحديات ومخاطر استخدام برنامج (ChatGPT) في

إصدار الفتاوى

ذكرت أن برنامج (ChatGPT) يقوم على اللغة الطبيعية وعلى تقنية التعليم الذاتي، فهو يتعلم من النصوص والبيانات الموجودة على الإنترنت، ويحلل الأسئلة المطروحة عليه من قبل المستخدمين إلى تفاصيل قابلة للفهم ومفهومة لديه، ومن ثم ينتج الإجابات، ومن هنا تكمن التحديات والمخاطر في استخدام برنامج (ChatGPT) في إصدار الفتاوى، منها ما هو موضح في الآتي:

١. أن برنامج (ChatGPT) يستند إلى نهج التعلم الآلي العميق من مجموعة بيانات كبيرة من النصوص والتفاعلات الموجودة على الإنترنت، وهذا يعني أن إجابة البرنامج قد تفتقد إلى المصادقية وعدم الدقة، بل قد ترتب ضرراً، يخالف مقاصد الشريعة الإسلامية التي يجب أن تبنى عليها الفتوى الصحيحة.
٢. لا يستطيع برنامج (ChatGPT) فهم سياق النص ومعناه بشكل كامل، كما أنه غير قادر على الأداء الجيد في المهام التي تتطلب التفكير المنطقي أو التفكير المنطقي الذي لم يتم تناوله في بيانات تدريب البرنامج، والبيانات الموجودة على الإنترنت، وهذا يخالف الأسس الشرعية التي يجب أن تقوم عليها الفتوى من مراعاة الأحوال والنيات والحاجات والأزمنة والأمكنة، ومراعاة تغير الأعراف وما تستلزمه الضرورة والمصلحة، وما تقوم عليه الفتوى من

وجوب العلم بالناسخ والمنسوخ، وغير ذلك من الشروط التي تقوم عليها الفتوى^(١).

٣. إذا كان البرنامج يقوم على التعليم الذاتي من خلال اعتماده على البيانات والمعلومات الموجودة على الإنترنت، فقد يتم التلاعب به من خلال إساءة استخدامه، بيث المعلومات والبيانات الخاطئة والملفقة، لتدريب البرنامج على الإجابة الخاطئة عند سؤاله، وبالتالي فإن جواب البرنامج على الفتوى قد يكون مشتملاً على الخطأ؛ لاسيما مع موجات الغزو الفكري على المعتقدات والقيم والأخلاق الإسلامية، فقد يستخدم هذا البرنامج وسيلة استغلال لدس سمومهم^(٢).

Lund, Brady D. Wang, Ting. (Feb 2023). Chatting about ChatGPT: How (١) may AI and GPT impact academia and libraries? Retrieved on 1 Jun.2023. from:https://www.researchgate.net/publication/367161545_Chatting_about_ChatGPT_How_may_AI_and_GPT_impact_academia_and_libraries

GPT-3 and InstructGPT: technological Anastasia. Chan, . (Apr 2022). (٢) dystopianism, utopianism, and “Contextual” perspectives in AI ethics and industry. Retrieved on 1 Jun.2023. from: [\(PDF\) GPT-3 and InstructGPT: technological dystopianism, utopianism, and “Contextual” perspectives in AI ethics and industry \(researchgate.net\)](#)

المبحث الثالث: حكم الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في إصدار الفتاوى

المطلب الأول: حكم استخدام برنامج (ChatGPT):

الأصل أن الشريعة الإسلامية شريعة خالدة صالحة لكل زمان ومكان، جاءت أولاً بأحكام قطعية في ثبوتها ودلالاتها، وهذه الأحكام لا مجال للاجتهاد فيها، ولا تتبدل ولا تتغير باختلاف المكان والزمان. وأما ما سكت عنه الشارع مما يستجد من الأحكام والنوازل الفقهية المعاصرة، فيرد حكمه إلى المصلحة والمفسدة بحسب الزمان والمكان ومدى انطباق جزئياته وحيثياته على أحكام الشريعة الإسلامية^(١)، ومن ثم يكون الحكم الشرعي لاستخدام برنامج (ChatGPT)، دائر بين الحلال والحرمة، كما هو موضح في الآتي:

سبق أن قلت: إن البرنامج يعتمد إما على الإجابة المكتوبة كما في النسخة (GPT-3)، أو على مميزات إضافية كالعمل الإبداعي القائم على عمل مقاطع الفيديو والصور والرسومات والصوتيات كما في النسخة (GPT-4)، وعليه فإن حكمه يختلف بحسب الغاية التي استخدم من أجلها: أولاً: يجوز استخدام برنامج (ChatGPT)، للاستفادة منه في مختلف المجالات: سواء استخدم في مجال التعليم أو التجارة، والصناعة وغير ذلك،

(١) أ. د. محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (المدخل - المصادر - الحكم الشرعي)، (دمشق، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)، ط ٢، ٢٨٦/٢.

وكذلك لو استخدم لتعلم مهارات جديدة، أو عمل المقاطع الترويجية للسلع والخدمات المختلفة، فيجوز استخدامه ما دام الاستخدام منضبطاً بأحكام الشريعة الإسلامية؛ وذلك بناء على أن أحكام الشريعة الإسلامية تقوم على مراعاة مقاصد الشريعة الإسلامية من حفظ الدين والنفس والعرض والعقل والمال، فإذا أمكن الاستفادة من هذا البرنامج بما يحقق حفظ هذه المقاصد؛ استصحاباً للحكم الأصلي على الأشياء عند عدم الدليل وهو الإباحة، والأصل البقاء على الأصل حتى يرد الناقل^(١).

ثانياً: يحرم استخدام برنامج (ChatGPT): إذا كان هدف المستخدم

مشتتاً على أمور تحرمها الشريعة الإسلامية، كما في الحالات الآتية:

- أن الهدف من استخدامه الحصول على طريقة للإضرار بالغير أو بالنفس، أو المساعدة على نشر المفاسد والرزائل وكل ما يخالف مقاصد وأحكام الشريعة الإسلامية.

- أن يطلب منه عمل مقاطع فيديو وموسيقى ورسومات تشتمل على محظورات مخلة بالأداب، وتنافي القيم والأخلاق الإسلامية.

- أن يقوم باستغلال تقنية هذا البرنامج من خلال دس المعلومات المغلوطة والبيانات الخاطئة، التي قد تكون مخالفة للشريعة الإسلامية والقانون وتدريب

(١) أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، أصول السرخسي، (حيدر آباد - الهند: لجنة إحياء المعارف النعمانية، بدون ط.)، بدون ط، ١٢٠/٢، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب العنزي، تيسير علم أصول الفقه، (بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)، بدون ط.، ص ٢٢٢.

البرنامج عليها؛ بهدف تضليل المستخدمين عند سؤال البرنامج.
- أن يستخدمه الطالب لكتابة البحث كاملاً ونسبته لنفسه، بدلاً من الاستفادة من الأفكار التي يطرحها البرنامج حول الموضوع، ومن ثم يرجع إلى المراجع الأصلية عند كتابة البحث.

ويستدل على تحريم استخدامه فيما ذكر بما يأتي:

١. عموم الأدلة والأحكام والقواعد الشرعية التي تدعو إلى حفظ مقاصد الشريعة الإسلامية، عن الاعتداء عليها، ودفع كل ما يضر بها وتنتهي عن الضرر؛ لأن الضرر مرفوع في الشريعة الإسلامية^(١)، حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار»^(٢).
٢. قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم»^(٣)، فإذا كان الهدف من استخدام البرنامج إلحاق الضرر بالنفس أو بالغير، أو بهدف نشر الأخلاق والقيم المخالفة لتعاليم الإسلام، فإن هذا مما تحرمه الشريعة

(١) محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، مُؤسِّعَةُ القَوَاعِدِ الفِقهِيَّةِ، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، ط١، ١/٨، ٥٣٤.

(٢) أخرجه ابن ماجه، سنن ابن ماجه، حديث رقم: ٢٣٤١، ٧٨٤/٢، حديث صحيح، انظر: الألباني، إرواء الغليل، ٤٠٨/٣.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل_ باب توقيره صلى الله عليه وسلم، حديث رقم: ١٣٣٧، ١٨٣٠/٤.

الإسلامية، وعليه فيجب الانتهاء والتوقف عن ذلك امتثالاً لأوامر
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

٣. قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من غشنا فليس منا»^(١)، وفي
استخدام البرنامج بهدف الغش في الأبحاث الأكاديمية، ونسبة
إجابات برنامج (ChatGPT) إلى النفس دون التحقق من
صحتها ومن مصدرها، ينافي الأمانة العلمية التي يجب أن يتصف بها
الطالب في مسيرته نحو العلم والتعلم.

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان _ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا،
حديث رقم: ١٠١، ١/٩٩.

المطلب الثاني: حكم استفتاء برنامج (ChatGPT):

إن حكم استفتاء برنامج (ChatGPT) مبني على ما ذكرنا سابقاً، من كونه برنامجاً يقوم على اللغة الطبيعية من خلال التعلم الآلي العميق من خلال البيانات والمعلومات الموجودة على قواعد البيانات في الإنترنت، فبالتالي فإن هذه المعلومات قد تكون قابلة للصواب والخطأ، وتفقد الدقة والموضوعية، وعليه فإن حكم استفتاء برنامج (ChatGPT)، يكون كالآتي:

أولاً: بالنسبة لعوام الناس: يجوز للعامي استفتاء برنامج (ChatGPT) من باب الاطلاع والثقافة ومعرفة حيثيات ما قد تكون عليه فتوى سؤاله، ولكن لا يجوز له العمل بالفتوى التي يعرضها برنامج (ChatGPT)، إلا بعد الرجوع إلى أهل الاختصاص من الفقهاء والمجتهدين، وذلك لما يأتي:

١. ذكرنا أن هناك من الشروط والأسس الشرعية الواجب توافرها في الفتوى كأن يراعى في ابتناء الحكم تغير الفتوى والأمكنة والأزمنة والأعراف والأحوال، وبحسب ما تقتضيه المصلحة والضرورة، مما اشترط الفقهاء توافره في المفتي أن يكون على قدر كافٍ من اليقظة وجودة الذهن والمعرفة بالناس ومكرهم وخداعهم، وذلك لكيلا يقع في هذا الخداع وذلك المكر، وتكون فتواه موافقة لأحكام ومقاصد الشريعة الإسلامية، وهذا ما قد يعجز عنه البرنامج عند استفتائه في مسألة ما^(١).

(١) عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، (مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)، ط ٩، ص ١٥٧.

٢. أن البرنامج يصدر الفتوى بناء على البيانات الموجودة على الإنترنت دون التقيد بأصول معينة تعينه على استخراج الحكم الشرعي، فينتج عنه تعارض في الأحكام الشرعية التي يصدرها بحسب سؤال المفتي.

٣. تقوم أحكام الشريعة الإسلامية على مراعاة الأحوال والظروف والأزمنة والأمكنة، وبالتالي عند سؤال المختصين فإن المفتي يستنتج المستفتي، ويسأله عن الأحوال المتعلقة بسؤاله، وهذا ما لا يقوم به التطبيق، فهو يقوم فقط بالإجابة على السؤال المطروح، وكذلك فإن المستفتي قد يخطئ في صياغة السؤال بطريقة صحيحة، أو يعبر عنه بتعبير غير صحيح، وبالتالي تكون إجابة البرنامج وفق التعبير المكتوب فلا تكون الفتوى صحيحة ودقيقة.

ثانياً: بالنسبة للمجتهدين والمختصين في العلوم الشرعية: يجوز لهم الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في صناعة الفتوى، كاستخدامها في البحث عن المصادر والمراجع، والبحث عن الأفكار التي تساعد على بناء المسألة وتصورها، والمساعدة في ترجمة المراجع للبحث عن النوازل الفقهية، مع ضرورة الرجوع إلى المصادر الأصلية وتوثيق المعلومات والتأكد من صحتها، والاستعانة بهذا البرنامج بما فيه من منافع لخدمة الإسلام والمسلمين، ويستدل لذلك بما يأتي:

١. قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [سورة المائدة: ٢]، وفي استخدام البرنامج وتصدر أهل الاختصاص والمفتين لتطويره والعمل على حل التحديات والمخاطر

الناجحة من الاستعانة بهذا البرنامج يعد من باب التعاون على البر والتقوى الذي تدعو إليه أحكام ومقاصد الشريعة الإسلامية.

٢. عموم القواعد الفقهية الدالة على أن الوسائل لها أحكام المقاصد، والوسيلة إلى الغاية تأخذ حكمها^(١) ففي استخدام البرنامج تسهيل على طالب العلم وعلى المجتهد وتوسعة مداركه في المعلومات المتعلقة بالمسألة، وفيه توفير للوقت والجهد بالحصول على الإجابة خلال ثوان معدودة، مع التنويه على وجوب التأكد من صحة المعلومات المقدمة من البرنامج، على اعتبار أنها أداة متطورة تعين على ابتناء الحكم.

٣. استصحابًا للحكم الأصلي على الأشياء عند عدم الدليل وهو الإباحة، والأصل البقاء على الأصل حتى يرد الناقل^(٢)، فإذا أمكن الاستعانة بالبرنامج للاستفادة منه في إصدار الفتاوى على وجه يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية، فلا مانع شرعًا من ذلك.

٤. أن برنامج (ChatGPT) يعد نوعًا من أنواع البرامج التقنية الموجودة في العصر الحديث، كالمكتبة الشاملة، وبرنامج موسوعة

(١) أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي، توضيح الأحكام من بلوغ المرام، (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م)، ط ٥، ١ / ٦٥، عمر بن إبراهيم بن محمد الحميميد، الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الجمعية الفقهية السعودية، ع ٥٧، ٢٠٢٢، ص ٥٣١ - ٦٤٠، ص ٥٩١.

(٢) السرخسي، أصول السرخسي، ص ٢٢٢.

الحديث وغير ذلك من البرامج، فلا يختلف هذا البرنامج عما سبقه إلا بتقدم التقنية التي هي بحاجة إلى مزيد من الضبط والرقابة عليها من قبل المختصين والمجتهدين، بحيث لو أمكن ضبطها وتقييدها بشكل يمكن من خلاله إصدار الفتاوى الصحيحة فلا مانع شرعاً من استخدامها، كأن يقوم المختصون بضبطه وتنظيمه مثلاً على إصدار الفتاوى بناء على عادات كل بلد وأعرافها الاجتماعية الزوجية والأسرية كالمهر وغيره، وجعله مختصاً بباب من الأبواب الفقهية، فهذا قد يقرب فرصة دقة استخدامه للحصول على الحكم الشرعي.

المطلب الثالث: ما يجب مراعاته عند استخدام برنامج (ChatGPT)

في صناعة الفتوى:

قمت بسؤال برنامج (ChatGPT) عن الأمور التي يجب على المفتي مراعاتها عند الاستعانة به في صناعة الفتوى، فأجاب: (بما يأتي:

١. الحذر من الاعتماد الكامل: ينبغي أن يُنظر إلى الجات جي بي تي

كأداة إضافية وليست بديلاً كاملاً للاستشارة مع العلماء المتخصصين في الشريعة الإسلامية، وعليه يجب أن يتم توجيه الفتوى وفقاً للمراجع الشرعية المعتمدة وفقه العلماء.

٢. التحقق من البيانات المستخدمة: يجب أن يتم التحقق من مصدر

البيانات المستخدمة في تدريب الجات جي بي تي، وما إذا كانت مأخوذة من مراجع شرعية موثوقة، حيث يجب أن تكون البيانات متوافقة مع النصوص الشرعية وفهم العلماء المؤهلين.

٣. التفسير الشرعي المتنوع: ينبغي الاعتراف بأن هناك تعددًا في

التفسيرات الشرعية والاجتهادات المختلفة. يجب أن يتم الاستناد إلى التفسيرات المعتمدة والرأي الشرعي المتبوع عند توليد الفتاوى.

٤. النية والخبرة الشرعية: يجب أن يكون لدى الفرد الذي يستخدم

الجات جي بي تي في صناعة الفتوى نية صادقة في البحث عن الحق والاجتهاد الصحيح. كما يجب أن يكون لديه خبرة في المنهج الشرعي وقواعد الاجتهاد.

٥. **الاهتمام بالسياق:** يجب أن يتم فهم السياق الشامل للمسألة المطروحة وعدم الاعتماد على إجابة معزولة من الجات جي بي تي، حيث قد تتطلب بعض المسائل التفصيل والتدقيق في الأدلة والسياقات المرتبطة بها.

٦. **الاعتراف بالتغيرات والتطورات:** يجب أن يتم الاعتراف بأن الفتاوى والقرارات الشرعية قد تخضع للتغير والتطور مع تطور الزمان والمكان والظروف المحيطة، لذا ينبغي الاستعانة بالعلماء المؤهلين لتحديث وتقييم الفتاوى المستندة إلى تكنولوجيا الجات جي بي تي.

٧. **المراجعة والتدقيق البشري:** يجب أن يتم مراجعة وتدقيق الفتاوى التي يتم إنشاؤها بواسطة الجات جي بي تي من قبل علماء شرعيين مؤهلين، يمكنهم التحقق من الدقة والملاءمة الشرعية للفتوى وتوفير التوضيحات اللازمة.

٨. **التعامل مع المسائل الشرعية المعقدة:** ينبغي أن يتم استخدام الجات جي بي تي بحذر في التعامل مع المسائل الشرعية المعقدة والمتنازع عليها، فقد يتطلب الأمر الاستشارة المباشرة مع علماء متخصصين للحصول على تحليل دقيق ومعتمد في تلك المسائل.

وبشكل عام، يجب أن يتم استخدام الجات جي بي تي في صناعة الفتوى بحكمة وتوجيه من العلماء المؤهلين، ويجب الاعتراف بأنها أداة مساعدة توفر معلومات وتوجيهات أولية، ولا ينبغي أن يُنظر إلى الجات جي بي تي على أنها السلطة النهائية في صناعة الفتوى، بل ينبغي أن يُعتمد على المراجع

الشرعية الرسمية والاستشارة المباشرة للعلماء المؤهلين للتأكد من صحة ودقة الفتاوى وتوافقها مع الأصول الشرعية.

ومن الجدير بالذكر أن استخدام التكنولوجيا في صناعة الفتوى مثل الجات جي بي تي يمكن أن يكون مفيداً في توفير الوقت والجهد وتحقيق الاستجابة السريعة للاستفسارات الشرعية. ومع ذلك، يجب أن يتم استخدامها بحذر وتوجيه من قبل العلماء المتخصصين لضمان الالتزام بالأصول الشرعية والحفاظ على الدقة والتوافق الشرعي).

وبناء على ما سبق نجد أن في جواب البرنامج تأكيداً على ما ذكرنا، أن الأصل في الفتوى أن تكون صادرة من الفقهاء المختصين؛ لأن في الأغلب أن لكل فتوى ظروفًا استثنائية خاصة بها؛ يجب عند النظر فيها مراعاة ظروف المكان والزمان وتغير الأحوال والنيات والأعراف، وغير ذلك من الأسس الشرعية التي يجب الالتزام بها عند الإفتاء.

الخاتمة:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، أجمالها في الآتي:

أولاً: النتائج:

١. يعد برنامج (ChatGPT) من أهم أنظمة التعلم الآلي في الزمن المعاصر، حيث إنه يتمتع بالقدرة على محاكاة المحادثات واللغات البشرية في العديد من المجالات والمواضيع من الناحية التقنية، حيث يقوم بالإجابة على الأسئلة، والترجمة الآلية، والتعليق على القراءة والتلخيص، وغير ذلك.

٢. تكمن أهمية برنامج (ChatGPT) من خلال إمكانية الاستفادة منه في مختلف المجالات والقطاعات والمهن، حيث يقوم بالإجابة السريعة خلال ثوان معدودة مما يوفر الجهد والوقت، ويسهل الحصول على المعلومة.

٣. هناك العديد من الشروط والأسس الشرعية الواجب توافرها للحكم بصحة الفتوى، ومن ذلك أن يقوم المفتي بالتأكد من مدى انطباق الحكم على الواقعة بذاتها أو عدم انطباقه؛ مع الاهتمام بترتيب الأوليات في جلب المصالح ودرء المفاسد، ومراعاة فقه الواقع والأعراف ومتغيرات البيئات والظروف الزمانية التي لا تصادم أصلاً شرعياً، مع مواكبة أحوال التطور العلمي الحضاري.

٤. يمكن الاستفادة من برنامج (ChatGPT) في خدمة صناعة الفتوى، بما يمتاز به من الاستجابة السريعة عن الاستفسارات المتعددة، ودوره في

البحث والمراجعة الشرعية، والاستعانة به في ترجمة المراجع، وتطوير التطبيقات الشرعية وغير ذلك.

٥. تواجه الفتوى العديد من المخاطر والتحديات لو قصر ابتنائها على برنامج (ChatGPT)، حيث تفتقد إجابة البرنامج المصدقية والدقة، مع إمكانية عدم مقدرته على مراعاة الأسس الشرعية التي يجب أن تقوم عليها الفتوى من مراعاة الأحوال والنيات والحاجات والأزمنة والأمكنة، ومراعاة تغير الأعراف وما تستلزمه الضرورة والمصلحة.

٦. يجوز استخدام برنامج (ChatGPT)، للاستفادة منه في مختلف المجالات، ما دام الاستخدام منضبطاً بأحكام ومقاصد الشريعة الإسلامية؛ استصحاباً للحكم الأصلي على الأشياء عند عدم الدليل وهو الإباحة.

٧. يحرم استخدام برنامج (ChatGPT) إذا كان هدف المستخدم مشتملاً على أمور تحرمها الشريعة الإسلامية، بما يترتب عليه إلحاق الضرر بالنفس أو الغير، أو خيانة الأمانة العلمية.

٨. يجوز للعوام استفتاء برنامج (ChatGPT) من باب الاطلاع والثقافة ومعرفة حيثيات ما قد تكون عليه فتوى سؤاله، ولكن لا يجوز لهم العمل بالفتوى التي يعرضها برنامج (ChatGPT)، بل يجب عليهم سؤال أهل العلم والاختصاص.

٩. يجوز للمجتهدين والمتخصصين في العلوم الشرعية الاستعانة ببرنامج (ChatGPT) في صناعة الفتوى، وبما فيه من منافع لخدمة الإسلام

والمسلمين..، وذلك من خلال مراعاة العديد من الأمور بالحذر من الاعتماد الكامل على البرنامج، بل لابد من التحقق من البيانات والمعلومات التي يقدمها البرنامج، ومدى انطباقها مع الأدلة الشرعية، وبما تقوم عليه مقاصد الشريعة الإسلامية، مع مراعاة تغير الفتوى بتغير الأحوال والأزمان والأمكنة، وبحسب ما تقتضيه الحاجة والضرورة، وبحقق المصلحة ويدفع المفسدة.

التوصيات:

١. الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي بما يخدم الأمة الإسلامية، من خلال بذل الجهد بتبني مشاريع تعين على تسخير العلم الشرعي بطريقة يسهل على الناس الوصول إليها.
٢. ذكرنا أن التقنية التي يقوم عليها برنامج (ChatGPT) يمكن تدريبها وجعلها مقتصرة على مجال محدد بحيث تجيب عن التساؤلات في باب أو فرع أو علم معين، وبالتالي يجب أن يتصدر من أهل العلم المتخصصين والمفتين من يعنى بتذليل العلم الشرعي وبذله للناس.

المراجع:

١. أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، أصول السرخسي، (حيدر آباد _ الهند: لجنة إحياء المعارف النعمانية، بدون ت.)، بدون ط.
٢. أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي، توضيح الأحكام من بلوغ المرام، (مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م)، ط ٥.
٣. أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهرزوري، أدب المفتي والمستفتي، دراسة وتحقيق: د. موفق عبد الله عبد القادر، (المدينة المنورة: عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م)، ط ١.
٤. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي، مختار الصحاح، (بيروت: الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ط ٥.
٥. صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، الاجتهاد ومدى إمكانه في هذا الزمان، مجلة البحوث الإسلامية - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
٦. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، (مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)، ط ٩.

٧. عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب العنزى، تيسيرُ علم أصول الفقه، (بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)، بدون ط.
٨. عمر بن إبراهيم بن محمد المحيميد، الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية _ الجمعية الفقهية السعودية، ع ٥٧، ٢٠٢٢، ص ٥٣١-٦٤٠.
٩. قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ، (دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م-١٤٢٤هـ)، بدون ط.
١٠. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م)، ط ١.
١١. محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد، (الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٥هـ)، ط ١.
١٢. محمد بن حسين بن حسن الجيزاني، معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة، (دار ابن الجوزي، ١٤٢٧ هـ)، ط ٥.
١٣. محمد بن صالح العثيمين، الأصول من علم الأصول، (دار ابن الجوزي، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)، ط ٤.

- ١٤ . محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ط ٣.
- ١٥ . محمد سليمان عبد الله الأشقر، الفتيا ومناهج الإفتاء- بحث أصولي، (الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦)، ط ١.
- ١٦ . محمد صدقي بن أحمد بن محمد آل بورنو أبو الحارث الغزي، مُوسُوعَةُ القَوَاعِدِ الفِقهِيَّةِ، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، ط ١.
- ١٧ . محمد عبد الرزاق خضر، اعتبار المآلات وأثره في الفتاوى المعاصرة، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، مج ١٢، ع ٢، ٢٠٢٠، ص ١٣٠٠ _ ١٣٥٥.
- ١٨ . محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهية، (دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، ط ١.
- ١٩ . محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (المدخل - المصادر - الحكم الشرعي)، (دمشق: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) ط ٢.
- ٢٠ . موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعيلي، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢.
- ٢١ . نجوى فيران، خوارزميات الذكاء الاصطناعي ودورها في التحليل الآلي للغة العربية على المستوى الصرفي، المركز الجامعي الونشريسي

- تيسميسيلت- مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، مج ٥، ع ٢،
٢٠٢١، ص ٤٦٣ - ٤٧٤، ص ٤٦٧.
٢٢. وائل الإمام، الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغات الطبيعية، مجلة
الألسن للترجمة، جامعة عين شمس_ كلية الألسن/ وحدة رفاة للبحوث
وتنمية المعلومات اللغوية والترجمة، ع ١٥، ٢٠٢٠، ص ٤٩ - ٥٣.
٢٣. Unesco. (2003). ChatGpt and Artificial Intelligence in
higher education Quick start guide. 2003.

الروابط الإلكترونية:

1. <https://openai.com/blog/chatgpt>.
2. Introducing SKIL RoboShariahAdvisor: The online educational and decision-support system for Islamic finance. (islamiccomputing.com)
3. Brown, T. B., et al., (22 jul 2020). Language Models are Few-Shot Learners. Retrieved on 1 Jun.2023. from: <https://arxiv.org/abs/2005.14165>.
Holtzman, A., et al., (14 Feb 2019). The Curious Case of Neural Text Degeneration. Retrieved on 1 Jun.2023. from: <https://arxiv.org/abs/1904.09751>.
4. Anastasia. Chan, . (Apr 2022). GPT-3 and InstructGPT: technological dystopianism, utopianism, and “Contextual” perspectives in AI ethics and industry. Retrieved on 1

Jun.2023. from:

<https://www.researchgate.net/publication/35972113>

[2_GPT-](#)

[3_and_InstructGPT_technological_dystopianism_ut](#)

[opianism_and_Contextual_perspectives_in_AI_ethi](#)

[cs_and_industry](#)

5. Vincent, James. (5 Dec 2022). AI-generated answers temporarily banned on coding Q&A site Stack Overflow. Retrieved on 1 Jun.2023. from: <https://web.archive.org/web/20230117153621/https://www.theverge.com/2022/12/5/23493932/chatgpt-ai-generated-answers-temporarily-banned-stack-overflow-llms-dangers>
6. Ortiz, Sabrina (18 Jan 2023). What is ChatGPT and why does it matter? Here's what you need to know. Retrieved on 1 Jun.2023. from: [What is ChatGPT and why does it matter? Here's what you need to know | ZDNET \(archive.org\)](#)
7. Tung, Liam. (26 Jan 2023). ChatGPT can write code Now resarchers say it's good at fixing bugs, too. Retrieved on 1 Jun.2023. from: <https://web.archive.org/web/20230203051252/https://www.zdnet.com/article/chatgpt-can-write-code-now-researchers-say-its-good-at-fixing-bugs-too/>

8. Lund, Brady D. Wang, Ting. (Feb 2023). Chatting about ChatGPT: How may AI and GPT impact academia and libraries? *Retrieved* on 1 Jun.2023. from:https://www.researchgate.net/publication/367161545_Chatting_about_ChatGPT_How_may_AI_and_GPT_impact_academia_and_libraries.
9. Milmo, Dan . (2 Feb 2023). ChatGPT reaches 100 million users two months after launch. *Retrieved* on 1 Jun.2023. from: [ChatGPT reaches 100 million users two months after launch | Chatbots | The Guardian \(archive.org\)](#).
10. Bubeck. Sebastien, et al., (13 Apr 2023). Sparks of Artificial General Intelligence: Early experiments with GPT-4. *Retrieved* on 1 Jun.2023. from: <https://arxiv.org/abs/2303.12712>
11. قرار رقم: ١٠٤ (١١/٧)، بشأن الاستفادة من النوازل (الفتاوى)، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣ / ٦ / ٢ ، رابط: [قرار بشأن سبل الاستفادة من النوازل \(الفتاوى\) - مجمع](#)
iifa-aifi.org (الفقه الإسلامي الدولي)
12. موقع ميكروسوفت، التعلم العميق مقابل التعلم الآلي في التعلم الآلي من Microsoft Azure ، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٣ / ٦ / ٢ ، رابط: [Azure Machine Learning | Microsoft Learn](#)

Bibliography

- Abū Bakr Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Sahl al-Sarakhsī, Uṣūl al-Sarakhsī, (Ḥaydar Ābād - al-Hind: Lajnat Iḥyā' al-Ma'ārif al-Nu'māniyyah, bidūn T.), bidūn ṭ.
- Abū 'Abd al-Raḥmān 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Ṣāliḥ ibn Ḥamad ibn Muḥammad ibn Ḥamad ibn Ibrāhīm al-Bassām al-Tamīmī, Tawḍīḥ al-Aḥkām min Bulūgh al-Marām, (Maktabat al-Asadī, Makkah al-Mukarramah, 1423 H - 2003 M), Ṭ5.
- Abū 'Amr 'Uthmān ibn 'Abd al-Raḥmān ibn al-Ṣalāḥ al-Shahrazūrī, Adab al-Muftī wa-al-Mustaftī, Dirāsah wa-Taḥqīq: Dr. Muwafaq 'Abd Allāh 'Abd al-Qādir, (al-Madīnah al-Munawwarah: 'Ālam al-Kutub, 1407 H - 1986 M), Ṭ1.
- Zayn al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn 'Abd al-Qādir al-Rāzī al-Ḥanafī, Mukhtār al-Ṣiḥāḥ, (Bayrūt: al-Dār al-Namūdhajiyah, Bayrūt – Ṣaydā, 1420H - 1999M), Ṭ5.
- Ṣāliḥ ibn Fawzān ibn 'Abd Allāh al-Fawzān, al-Ijtihād wa-Madā Imkānihi fi Hādḥā al-Zamān, Majallat al-Buḥūth al-Islāmiyyah - Majallah Dūriyyah Taṣdur 'an al-Ri'āṣah al-'Āmmah li-Idārāt al-Buḥūth al-'Ilmiyyah wa-al-Iftā' wa-al-Da'wah wa-al-Irshād. 'Abd al-Karīm Zaydān, Uṣūl al-Da'wah, (Mu'assasat al-Risālah, 1421 H-2001 M), Ṭ9.
- 'Abd Allāh ibn Yūsuf ibn 'Īsā ibn Ya'qūb al-'Anazī, Taysīr 'Ilm Uṣūl al-Fiqh, (Bayrūt: Mu'assasat al-Rayyān li-al-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', 1418 H - 1997 M), bidūn ṭ.
- 'Umar ibn Ibrāhīm ibn Muḥammad al-Muḥaymīd, al-Dhikā' al-Iṣṭinā'ī wa-Atharuhu fi Ṣinā'at al-Fatwā, Majallat al-Jam'iyyah al-Fiḥiyyah al-Su'ūdiyyah, Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Su'ūd al-Islāmiyyah - al-Jam'iyyah al-Fiḥiyyah al-Su'ūdiyyah, 'adad 57, 2022, ṣafḥah 531_640.
- Qāsim ibn 'Abd Allāh ibn Amīr 'Alī al-Qūnawī al-Rūmī al-Ḥanafī, Anīs al-Fuqahā' fi Ta'rīfāt al-Alfāz, (Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2004M-1424H), bidūn ṭ.
- Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa'd Shams al-Dīn Ibn Qayyim al-Jawziyyah, I'lām al-Muwaqqi'īn 'an Rabb al-'Ālamīn, (Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1411H - 1991M), Ṭ1.
- Muḥammad ibn Ismā'īl ibn Ṣalāḥ ibn Muḥammad al-Ḥasanī, al-

- Kuhlānī thumma al-Ṣan‘ānī, Irshād al-Naqqād ilā Taysīr al-Ijtihād, (al-Kuwayt: al-Dār al-Salafiyyah, 1405H), ٢1.
- Muḥammad ibn Ḥusayn ibn Ḥasan al-Jizānī, Ma‘ālim Uṣūl al-Fiqh ‘inda Ahl al-Sunnah wa-al-Jamā‘ah, (Dār Ibn al-Jawzī, 1427 H), ٢5.
- Muḥammad ibn Ṣāliḥ al-‘Uthaymīn, al-Uṣūl min ‘Ilm al-Uṣūl, (Dār Ibn al-Jawzī, 1430 H - 2009M), ٢4.
- Muḥammad ibn Makram ibn ‘Alī Jamāl al-Dīn Ibn Manzūr al-Anṣārī, Lisān al-‘Arab, (Bayrūt: Dār Ṣādir, 1414 H), ٢3.
- Muḥammad Sulaymān ‘Abd Allāh al-Ashqar, al-Futyā wa-Manāḥij al-Iftā’ - Baḥṭh Uṣūlī, (al-Kuwayt: Maktabat al-Manār al-Islāmiyyah, 1396H- 1976), ٢1.
- Muḥammad Ṣidqī ibn Aḥmad ibn Muḥammad Āl Būrnū Abū al-Ḥārith al-Ghazzī, Mawsū‘at al-Qawā‘id al-Fiqhiyyah, (Bayrūt: Mu‘assasat al-Risālah, 1424 H - 2003 M), ٢1.
- Muḥammad ‘Abd al-Razzāq Khaḍr, I‘tibār al-Mālāt wa-Atharuhu fī al-Fatāwā al-Mu‘āṣirah, Majallat Kulliyat al-Ādāb, Jāmi‘at al-Fayyūm, mujallad 12, ‘adad 2, 2020, ṣafḥah 1300 _ 1355.
- Muḥammad ‘Amīm al-Iḥsān al-Mujaddidī al-Baraktī, al-Ta‘rīfāt al-Fiqhiyyah, (Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1424H - 2003M), ٢1.
- Muḥammad Muṣṭafā al-Zuḥaylī, al-Wajīz fī Uṣūl al-Fiqh al-Islāmī (al-Madkhal - al-Maṣādir - al-Ḥukm al-Shar‘ī), (Dimashq: Dār al-Khayr li-al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1427 H - 2006 M), ٢2.
- Muwafaq al-Dīn ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Qudāmah al-Jamā‘īlī, Rawḍat al-Nāzir wa-Jannat al-Manāzir fī Uṣūl al-Fiqh ‘alā Madhhab al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, Mu‘assasat al-Rayyān li-al-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, ٢2, 1423 H-2002.
- Najwā Firān, Khawārizmyāt al-Dhikā’ al-Iṣṭinā‘ī wa-Dawruhā fī al-Taḥlīl al-Ālī li-al-Lughah al-‘Arabiyyah ‘alā al-Mustawā al-Ṣarfī, al-Markaz al-Jāmi‘ī al-Wansharīsī Tisamsilt - Makbar al-Dirāsāt al-Naqdiyyah wa-al-Adabiyyah al-Mu‘āṣirah, mujallad 5, ‘adad 2, 2021, ṣafḥah 463- 474, ṣafḥah 467.
- Wā‘il al-Imām, al-Dhikā’ al-Iṣṭinā‘ī fī Khidmat al-Lughāt al-Ṭabī‘iyyah, Majallat al-Asun lil-Tarjamah, Jāmi‘at ‘Ayn Shams _ Kulliyat al-Asun/ Waḥdat Rafā‘ah lil-Buḥūth wa-Tanmiyyat al-Ma‘lūmāt al-Lughawiyyah wa-al-Tarjamah, ‘adad 15, 2020, ṣafḥah 49 _ 53.

Unesco. (2003). ChatGpt and Artificial Intelligence in higher education Quick start guide. 2003.
<https://openai.com/blog/chatgpt>

Electronic websites

<https://openai.com/blog/chatgpt>.

Introducing SKIL RoboShariahAdvisor: The online educational and decision-support system for Islamic finance.
(islamiccomputing.com)

Brown, T. B., et al., (22 July 2020). Language Models are Few-Shot Learners. Retrieved on June 1, 2023, from
<https://arxiv.org/abs/2005.14165>.

Holtzman, A., et al., (14 Feb., 2019). The Curious Case of Neural Text Degeneration. Retrieved on June 1, 2023, from
<https://arxiv.org/abs/1904.09751>

Anastasia. C. (Apr. 2022). GPT-3 and InstructGPT: Technological dystopianism, utopianism, and “Contextual” perspectives in AI ethics and industry. Retrieved on June 1, 2023, from
https://www.researchgate.net/publication/359721132_GPT-3_and_InstructGPT_technological_dystopianism_utopianism_and_Contextual_perspectives_in_AI_ethics_and_industry

Vincent, J. (5 Dec. 2022). AI-generated answers temporarily banned on coding Q&A site Stack Overflow. Retrieved on June 1, 2023, from
<https://web.archive.org/web/20230117153621/https://www.theverge.com/2022/12/5/23493932/chatgpt-ai-generated-answers-temporarily-banned-stack-overflow-llms-dangers>

Ortiz, S. (18 Jan. 2023). What is ChatGPT and why does it matter? Here's what you need to know. Retrieved on June 1, 2023, from What is ChatGPT and why does it matter? Here's what you need to know|ZDNET (archive.org)

Tung, L. (26 Jan. 2023). ChatGPT can write code Now researchers say it's good at fixing bugs, too. Retrieved on June 1, 2023 from
<https://web.archive.org/web/20230203051252/https://www.zdnet.com/article/chatgpt-can-write-code-now-researchers-say-its-good-at-fixing-bugs-too/>

Lund, B. D., & Wang, T. (Feb 2023). Chatting about ChatGPT: How may AI and GPT impact academia and libraries?

- Retrieved on June 1, 2023 from
https://www.researchgate.net/publication/367161545_Chatting_about_ChatGPT_How_may_AI_and_GPT_impact_academia_and_libraries
- Milmo, D. (2 Feb. 2023). ChatGPT reaches 100 million users two months after launch. Retrieved on 1 June 1, 2023, from ChatGPT reaches 100 million users two months after launch|Chatbots|The Guardian(archive.org)
- Bubeck. S., et al., (13 Apr. 2023). Sparks of Artificial General Intelligence: Early experiments with GPT-4. Retrieved on June 1, 2023 from: <https://arxiv.org/abs/2303.12712>
- Qarār raqm: 104 (7/11), bish'ān al-istifādah min al-nawāzil (al-fatāwā), Tārīkh al-iṭṭilā': 2/ 6/ 2023, Rābiṭ: Qarār bish'ān Subul al-Istifādah min al-Nawāzil (al-Fatāwā) – Majma' al-Fiqh al-Islāmī al-Dawlī (iifa-aifi.org)
- Mawqi' Mīkrūsūft, al-Ta'allum al-'Amīq muqābil al-Ta'allum al-Ālī fi al-Ta'allum al-Ālī min Microsoft Azure, Tārīkh al-Iṭṭilā': 2/ 6/ 2023, Rābiṭ: al-Ta'allum al-'Amīq muqābil al-Ta'allum al-Ālī - Azure Machine Learning|Microsoft Learn